

إجراءات السلامة المهنية كمدخل للتقليل من ضغوط العمل دراسة تطبيقية على مؤسسة إسمنت تبسة

Occupational safety procedures as an approach to reduce job stress An applied study on the Tébessa Cement Company

ساري نصرالدين

مخبر الشراكة والاستثمار، جامعة سطيف1، الجزائر

nassersari@outlook.com

تاريخ النشر: 2021/12/16

راهم فريد*

مخبر المقاولاتية وإدارة المنظمات، جامعة تبسة، الجزائر

rahemfarid@yahoo.com

تاريخ القبول: 2021/10/06

تاريخ الاستلام: 2021/06/14

SPSS 23

ملخص: ضغوط العمل أمر لا بد منه وجب على المنظمة أن تساعد عاملها على إدارتها والتقليل منها بإتاحة الظروف المادية و/أو المعنوية، وذلك من خلال توفير نظام سلامة مهنية متكامل، وهذه الورقة البحثية تروم تسليط الضوء وكشف العلاقة بين نظام السلامة المهنية، من خلال الإجراءات التي توفرها وتطبيقها إدارة مؤسسة إسمنت تبسة، وبين ضغوط العمل، وتم دراسة عينة قدرها 250 عامل من المؤسسة قيد الدراسة، عن طريق إستبيان تم تحليله بالوسائل الإحصائية المعروفة بواسطة برنامج spss 23 وقد توصلت إلى أن هناك علاقة قوية سالبة بين إجراءات السلامة المهنية، ببعديه إلتزام الإدارة بتطبيق إجراءات نظام السلامة المهنية والالتزام بتوفير وسائل السلامة المهنية في محيط العمل، وضغوط العمل ببعديها، التأثير المباشر للضغوط على العامل وضغط بيئة العمل المادية.

الكلمات المفتاحية: إجراءات السلامة المهنية، ضغوط العمل، مؤسسة إسمنت تبسة

تصنيف JEL: M12, I12, I32, K22, L72, J28

Abstract: Job Stress Is A Must. The Organization Should Help Its Employees To Manage It And Reduce It By Providing The Material And/Or Moral Conditions, By Providing An Integrated Occupational Safety System, And This Research Paper Aims To Shed Light And Reveal The Relationship Between The Occupational Safety System, Through The Procedures Provided And Applied By The Administration Of Tébessa Cement Company And Job Stress. A Sample Of 250 Workers From The Institution Under Study Was Studied, By Means Of A Questionnaire That Was Analyzed By The Well-Known Statistical Means By The Program. Spss 23, And It Was Found That There Is A Strong Negative Relationship Between Occupational Safety Procedures, In The Two Dimensions, The Administration's Commitment To Applying The Procedures Of The Occupational Safety System And The Commitment To Providing Safety Means Professionalism In The Work Environment, And Occupational Pressures In Its Two Dimensions, The Direct Impact Of Pressures On The Worker And The Pressure Of The Physical Work Environment.

Keywords: Occupational Safety Procedures, job strss, Tébessa Cement Company

Jel Classification Codes: M12, I12, I32, K22, L72, J28

* المؤلف المرسل: راهم فريد.

I. تمهيد:

تعد تنمية الموارد البشرية إحدى المحددات الأساسية اللازمة لبقاء المؤسسات وإستمرارها في بيئة تسودها المنافسة. والميز التنافسية الأكثر إستدامة تتمثل في ما تملكه المؤسسات من موارد بشرية كفاءة ومؤهلة. لذا أصبحت صيانتها من الضغوط التي قد تؤدي إلى إهلاك قدراتها، جوهر متطلبات نمو تلك المؤسسات. تعتبر الضغوط من عوائق هذا العصر، حيث أصبحت تشكل مظهرا طبيعيا من مظاهر الحياة الإنسانية لا يمكن تجنبه، ولا تكاد توجد مهنة بمعزل عن الضغوط، كما يعاني العاملون في المنظمة الواحدة أيضا ألوانا من الضغوط في مختلف المستويات التنظيمية، فهي من الظواهر الملازمة لأي ممارسة تنظيمية، حيث أنها تؤثر على كل أعضاء المنظمة، سواء كانوا رؤساء أم مرؤوسين وبدرجات متفاوتة، ولكن يمكن الحد من شدتها وأثارها من خلال الإهتمام بسلامة العاملين.

تعد السلامة المهنية أحد أهم العناصر التي تحرص المؤسسة على توفيرها، من خلال تهيئة مناخ عمل مناسب يحفز على العمل والانجاز، فالسلامة المهنية تهدف إلى حماية الأفراد العاملين من مختلف أنواع المخاطر المرتبطة بالعمل أو ظروفه، عن طريق معالجة العوامل الشخصية أو التقنية التي يمكن أن تؤدي إلى هذه المخاطر، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين بيئة العمل، بحيث يبقى العمال بصحة بدنية وعقلية دائمة.

مشكلة الدراسة

نظرا لتزايد أهمية الضغوط المهنية، وما تسببه من مشكلات تتعلق بمخرجات العمل الفردي والجماعي، فإن هذه الدراسة تبحث في طبيعة العلاقة التي تربط بين إجراءات السلامة المهنية وضغوط العمل لدى العاملين في المؤسسة محل الدراسة. ومن هنا يمكن طرح السؤال الرئيس التالي:

ما مدى مساهمة إجراءات السلامة المهنية في الحد من ضغوط العمل بمؤسسة إسمنت تبسة؟

ليتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- هل يدرك عمال مؤسسة إسمنت تبسة إجراءات للسلامة المهنية ؟
- 2- ما هي مستويات ضغوط العمل لدى العاملين في المؤسسة محل الدراسة؟
- 3- هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة فرضي 0.05 بين إجراءات السلامة المهنية وضغوط العمل بالمؤسسة قيد الدراسة؟

فرضيات الدراسة

تتمثل الفرضية الرئيسية في:

تساهم إجراءات السلامة المهنية في التقليل من ضغوط العمل في مؤسسة إسمنت تبسة.

وتتفرع هذه الفرضية إلى مجموعة من الفرضيات الفرعية هي:

- 1- يدرك عمال مؤسسة إسمنت تبسة إجراءات السلامة المهنية.
- 2- يشعر عمال المؤسسة محل الدراسة بمستوى مرتفع لضغوط العمل.
- 3- هناك علاقة إرتباط سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين إجراءات السلامة المهنية وضغوط العمل بالمؤسسة قيد الدراسة.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على:

- 1- مستويات ضغوط العمل لدى العاملين في المؤسسة قيد الدراسة؛
- 2- مستويات إجراءات السلامة المهنية لدى العاملين بالمؤسسة محل الدراسة وإمكانية تعميم النتائج المتوصل إليها على المؤسسات الجزائرية الأخرى؛
- 3- العلاقة بين إجراءات السلامة المهنية ومستوى ضغوط العمل لدى العاملين في مؤسسة إسمنت تبسة.

منهج الدراسة

سيتم في هذه الدراسة استخدام الأسلوب الوصفي الوثائقي، القائم على جمع وتحليل ما كتب عن الموضوع من كتب وأبحاث ودراسات عربية وأجنبية ومواقع انترنت لبناء الخلفية النظرية. كما سيتم استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي في الجانب التطبيقي، والذي يعبر عن الظاهرة الاجتماعية المراد بحثها

أولا، الأطار النظري للدراسة

1. السلامة المهنية

تعد السلامة المهنية الإطار العام الهادف إلى الحفاظ على الموارد البشرية من المخاطر بأنواعها في ظل نظم تشريعية وتنظيمية داخل المؤسسة.

1.1. تعريف السلامة المهنية:

تعرف السلامة المهنية بأنها مجموعة الأنظمة والإجراءات والتدابير التي تؤدي لتوفير الحماية المهنية للعاملين، والحد من خطر المعدات والآلات على العمال والمؤسسة، ومحاولة منع وقوع الحوادث أو التقليل من حدوثها، وتوفير الجو المهني السليم الذي يساعد العمال على العمل. (أبو شامة، 1999، صفحة 22).

كما تم تعريفها بأنها جميع العوامل والظروف التي تؤثر على الصحة والسلامة في مكان العمل، أو تؤثر على الموظفين والمقاولين والزوار وأي شخص آخر في مكان العمل. (International Labour Organization، 2016، صفحة 12)

وتعرف السلامة المهنية أيضا بأنها عبارة عن مجموعة من الإجراءات والأنظمة، الهدف منها حماية العامل من الدرجة الأولى ثم المؤسسات وذلك من أجل رفع الإنتاج. (بوخلخال و بوخالفة، 2020، الصفحات 109-126)

2.1. الإجراءات الإدارية لتحسين مستوى السلامة المهنية

تخضع السلامة المهنية في المؤسسات إلى قواعد وقوانين تقع على عاتق صاحب العمل، كما يخضع تطبيق نظام المخاطر المهنية في المنظمة إلى تقييم مستمر لغرض المحافظة عليه من خلال التحسينات والترتيبات المناسبة.

1.2.1. الإطار العملي لنظام إدارة السلامة المهنية

للقاية من حوادث العمل وتحقيق مستوى عال من السلامة، ومراقبة صحة الأفراد داخل المؤسسة الإنتاجية، لابد من تطبيق إجراءات محددة لذلك.

1.1.2.1. واجبات إدارة أنظمة الأمن والسلامة المهنية: هناك العديد من الواجبات والمسؤوليات التي يجب على إدارة أنظمة الأمن والسلامة المهنية أن تقوم وتهتم بها، وتعمل على وضع قواعد لها لتتمكن من عملية تفعيل هذه الواجبات، وهي:

- الاعتماد على قواعد وإجراءات وتعليمات فنية لتنفيذ سياسة الأمن والسلامة في العمل؛
 - العمل بأسس الأمن والسلامة والجودة والإرتقاء بها إلى المعايير الموضوعية من قبل المؤسسة؛
 - وضع معايير للأمن والسلامة والصحة المهنية؛
 - العمل على منع الأسباب والأفعال التي قد تؤدي إلى الإصابة أثناء العمل؛
 - تقييم وتحليل المخاطر، سواء لمقر العمل أو الآلات أو الواجبات؛
 - الإشراف والمتابعة للتحقق من تطبيق تعليمات الأمن والسلامة المهنية؛
 - التأكد من التزام العاملين بإرتداء تجهيزات الوقاية الشخصية أثناء العمل؛
 - وضع برامج تدريب للعاملين الجدد لتعريفهم بأساسيات الأمن والسلامة المهنية في عملهم؛
 - القيام بعمل دورات في السلامة المهنية سواء التخصصية والعامة للعاملين في المؤسسة؛
 - نشر ثقافة الأمن والسلامة المهنية عن طريق اللوحات الإرشادية والمنشورات والكتيبات؛
 - عمل دراسات ميدانية عن أسباب الحوادث لوضع توصيات للحد منها؛
 - متابعة التقارير والأبحاث المختصة في السلامة المهنية لمواكبة مستجداتها و تحديث وتطوير عملها.
- (Safety Authority & Health، 2021)

2.1.2.1. أهداف إدارة أنظمة السلامة المهنية: من بين أهداف أنظمة السلامة المهنية ما يلي:

- تحقيق بيئة آمنة للعمل خالية من المخاطر ومحصنة من مصادر المخاطر؛
- المحافظة على صحة وأرواح العاملين؛
- المحافظة على الممتلكات الخاصة بالمؤسسة، والمحافظة على سلامة البيئة؛
- تطبيق نظام إدارة الجودة؛
- إعتداع المعايير الدولية في السلامة المهنية، وتعميمها كثقافة جماعية داخل المنظمة. (إدارة البيئة

والصحة والسلامة، 2020، صفحة 23)

3.1. نظم السلامة الهندسية والتشغيلية:

يجب على المؤسسة تحديد العمليات التشغيلية اللازمة حتى يتسنى لها وضع ضوابط لإدارة مخاطر السلامة المهنية التي تم التعرف عليها من خلال عملية إدارة المخاطر، وينبغي دمج الضوابط التشغيلية في نظام

إدارة السلامة المهنية، وفيما يلي بعض عناصر أنظمة السلامة الهندسية والتشغيلية: (Safe Work Australia، 2019، صفحة 55)

- التصميم والتطوير: يتمثل ذلك في سلامة الهياكل والمعدات والنظم وفقاً لمتطلبات السلامة الخاصة بالنظم الهندسية والتشغيلية؛
- سلامة الأصول: تتمثل في السلامة الميكانيكية لمعدات العمليات الدقيقة لضمان تصميم الأصول وتثبيتها وتشغيلها وصيانتها بشكل صحيح؛
- ضبط العمليات: يتمثل في تخطيط أنشطة العمل ومعايير وإجراءاته لضمان تعاملها مع إجراءات خفض المخاطر كما هو موضح في عملية إدارة المخاطر؛
- التفتيش والاختبار: يتمثل في عمليات التفتيش والاختبار الدورية للأنظمة التشغيلية والهندسية المتعلقة بالسلامة.

كما يجب على المؤسسة أن تكون مستعدة لمواجهة حالات الطوارئ، ويجب أخذ جميع أصحاب المصلحة بعين الاعتبار في مجال إدارة حالات الطوارئ، ينبغي أن يكون سجل المخاطر بمثابة المدخلات لنظام إدارة حالات الطوارئ-المخاطر التي قد تخلق حالة الطوارئ.

2. ضغوط العمل

تعتبر ضغوط العمل من المفاهيم البارزة في أدبيات الفكر الإداري المعاصر على المستويين الأكاديمي والعلمي، نظراً لتعرض العمال والموظفين في المنظمة لأنواع مختلفة منها.

1.2. تعريف الضغوط المهنية

تعرف الضغوط المهنية بأنها مجموعة من المثيرات التي تتواجد في بيئة عمل الفرد، والتي ينتج عنها مجموعة من ردود الأفعال التي تظهر في سلوك الأفراد في العمل أو في حالتهم النفسية والجسدية، أو في أدائهم لأعمالهم، نتيجة تفاعل الأفراد مع بيئة عملهم التي تحوي الضغوط". (محمد عبد الباقي، 2003، صفحة 329)

كما تعرف على أنها إفرازات بيئية وتنظيمية تولد آثاراً جانبية وأجواء مثيرة للقلق، والتوتر، والإحباط. وقد تؤدي هذه الظاهرة إلى إثارة قدرات الفرد لتعميق التوافق النفسي ورفع درجات التحمل والتضحية لدى العاملين، لكنها حين تتعاضد وتتعمق ويشد تأثيرها السلبي فإنها تنتهي إلى إنبهار البعض أو إنسحابه أو إحراقه". (بن خضير الكبيسي، 1998، صفحة 25)

2.2. عناصر ضغوط العمل

يمكن تحديد ثلاث عناصر رئيسية للضغوط في المنظمة، هي المثير والاستجابة والتفاعل. أ- المثير: وهو عنصر يشتمل على الضغوط والمؤثرات الأولية، الناتجة عن مشاعر الضغوط، وقد تأتي هذه العناصر من البيئة أو المنظمة أو الأفراد. (محمد عبد الباقي، السلوك الفعال في المنظمات، 2002، صفحة 311)

- ب- الاستجابة: وهي ردة الفعل التي تحدث من الفرد عند تعرضه للمثيرات الضاغطة، وهي تتمثل في ردود فعل نفسية، أو جسمانية، أو سلوكية، تجاه الضغط وقد تكون في شكل نوع من الإحباط الذي يحدث نتيجة لوجود عائق بين السلوك والهدف الموجه له، وقد تكون في شكل نوع من القلق والإحساس بعدم الاستعداد للإجابة بصورة شاملة وملائمة للموقف. (الهنداوي، 1994، صفحة 92)
- ت- التفاعل: وهو الذي يحدث بين مثيرات الضغوط، سواء كانت عوامل تنظيمية، أم بيئية، أم علاقات شخصية ومشاعر إنسانية وبين ما يحدث من استجابات. (محمد العديلي، 1995، صفحة 245)

3.2. أنواع ضغوط العمل

تنقسم الضغوط إلى:

- الضغوط الايجابية: كثير من الأفراد والمنظمات يعتقدون أن الضغوط كلها سلبية، ولكن هناك ضغوط إيجابية والتي لابد منها لتدفع الفرد والمنظمة لتحسين الأداء، وهي الضغوط المفيدة التي لها انعكاسات إيجابية، حيث يشعر الفرد بالقدرة على انجاز المهام بسرعة وحسم، فخوف العامل من حرمانه من الترقية أو الحوافز المادية، يجعله يبذل جهدا مما يزيد من مستويات الأداء. (علي الكتيبي، 2005، صفحة 213) كما أن لهذه الضغوط الايجابية أثارا نفسية إيجابية، تتمثل فيما تولده لدى العامل من شعور بالسعادة والسرور عند انجازه لمهامه.
- الضغوط السلبية: وهي الضغوط المؤذية ذات الانعكاسات السلبية على صحة ونفسية الإنسان، ومن ثمة تنعكس على أدائه وإنتاجيته في العمل، مثل تلك الضغوط يدفع ثمنها في الواقع بالإحباط وعدم الرضا عن العمل، بالإضافة إلى النظرة السلبية تجاه قضايا العمل، وغيرها.
- يترتب على ضغوط العمل مجموعة من النتائج، والتي يمكن أن تكون فعالة كما يمكن أن تؤدي إلى خلل وظيفي لدى كل من الفرد والمنظمة، فوجود قدرا من الضغط يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء، كما أن زيادة الضغط تؤثر بشكل قوي على الأداء في شكله النهائي في كثير من الأعمال، فينخفض الأداء بارتفاع مستوى الضغط. وعليه؛ فإن القليل من ضغوط العمل يعد أمرا ضروريا، إذ تساعد الشخص على أن يكون متحمسا ومندفعا للقيام بمهام وظيفية. أما زيادتها فإنها تولد أثارا وحالات خطيرة كافية للإعاقة عن العمل.

ثانيا، الاطار التطبيقي للدراسة

1. إجراءات الدراسة

1.1. عينة الدراسة

تم تحديد عينة عشوائية من مجموع عمال المؤسسة ونظرا لحجم المجتمع البالغ أكثر من 500 عامل، فقد قام الباحث بتوزيع 300 إستمارة على عينة منتقاة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، مع استبعاد

الإدارة العليا. ولجمع البيانات استطاع الباحث توزيع الاستمارات على جميع أفراد الدراسة بطرق تقليدية ورقمية، وتم إستعادة 270 استمارة واستبعد منه 20 استمارة لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي بسبب عدم اكتمال بياناتها الأساسية. وعليه، أصبح عدد الإستمارات الصالحة للتحليل 250 إستمارة من إجمالي عدد الاستمارات الموزعة.

2.1. متغيرات الدراسة الأساسية

- تتكون متغيرات الدراسة من محورين يقيس الأول إجراءات السلامة المهنية من خلال بعدين، البعد الأول خاص بقياس مستوى إلتزام الإدارة في المؤسسة قيد الدراسة بتطبيق إجراءات السلامة المهنية، وخصصت له 5 عبارات. والبعد الثاني: محدد لقياس مستوى إلتزام الإدارة بتوفير وسائل السلامة المهنية، وضم 5 بنود.

- أما المحور الثاني فيقيس مستوى ضغوط العمل في المؤسسة محل الدراسة من خلال بعدين يقيس الأول التأثير المباشر لضغوط العمل، وقد ضم 5 فقرات. والبعد الثاني يقيس ضغوط بيئة العمل المادية، وضم 5 عبارات.

وقد تم إستخدام مقياس ليكرت المتدرج ذي النقاط الخمس، لقياس العبارات السابقة، بحيث أخذ هذا المقياس الشكل التالي: إعطاء 5 علامات للاختيار موافق جداً؛ 4 علامات للاختيار موافق؛ 3 علامات للاختيار غير متأكد؛ علامتين للاختيار غير موافق؛ وعلامة واحدة للاختيار غير موافق إطلاقاً. كما تم تحديد طول الخلايا التي من خلالها يتم مقارنة المتوسط الحسابي المحسوب كما يلي: من: [1.80 - 2.60] دالا على مستوى ضعيف للموافقة، من: [2.60 - 3.40] دالا على مستوى متوسط أو محايد للموافقة ومن: [3.40 - 4.20] دالا على مستوى جيد للموافقة.

3.1. ثبات أداة الدراسة

نظراً لصعوبة إعادة تطبيق الاختبار على العينة التجريبية، لعدم إمكانية الحصول على كامل أفراد العينة مرة أخرى، لذلك تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وكان ذلك حسب الجدول التالي:

جدول رقم (01): معاملات الثبات كرونباخ ألفا لابعاد الدراسة

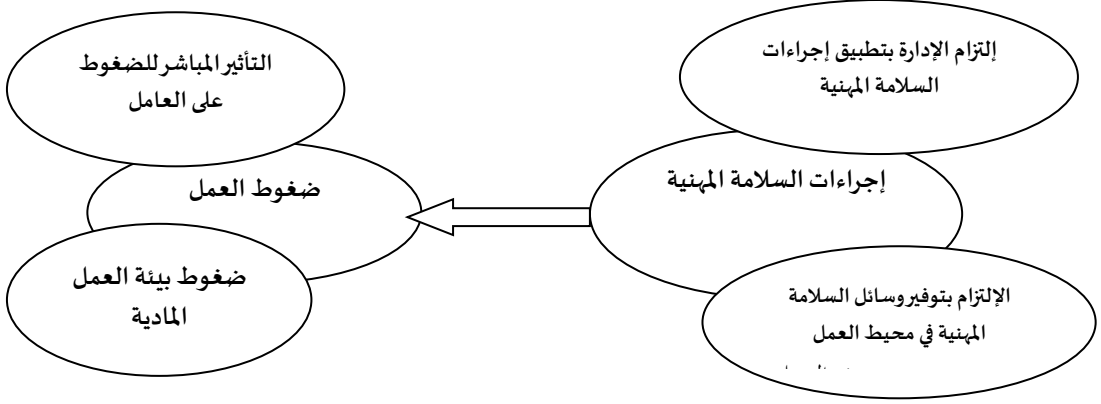
الأبعاد	قيمة معامل ألفا كرونباخ
التزام الإدارة بتطبيق إجراءات السلامة المهنية	0.911
الالتزام بتوفير وسائل السلامة المهنية في محيط العمل	0.84
التأثير المباشر للضغوط على العامل	0.78
بعد بيئة العمل المادية	0.85

المصدر: نتائج SPSS

بالرجوع إلى النتائج الموضحة بالجدول 1 نجد أن المقياس يتسم بثبات مرتفع لكل الأبعاد.

4.1. أنموذج الدراسة

يعبر أنموذج الدراسة عن متغيراته والعلاقة المتوقعة من خلال الفرضية.
الشكل 1: أنموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين

2. تحليل محاور الدراسة

1.2. محور إجراءات السلامة المهنية

1.1.2. بعد التزام الإدارة بتطبيق إجراءات السلامة المهنية

الجدول رقم (02): إجابات العينة حول بعد التزام الإدارة بتطبيق إجراءات السلامة المهنية

الترتيب	العبارات	الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف	الاتجاه
1	تمتلك المؤسسة الإمكانيات الفنية لتطبيق إجراءات السلامة المهنية	3.22	0.74	محايد
2	تتوفر في إدارة المؤسسة خطط و برامج للسلامة المهنية والعمل على متابعتها	2.32	0.83	غير موافق
3	لدى رؤساء الأقسام والمشرفين اقتناع بأهمية تطبيق إجراءات السلامة المهنية	3.30	1.04	محايد

غير موافق	0.74	2.44	وجود تعاون بينك و بين الإدارة لتطبيق قواعد و إجراءات السلامة المهنية	4
غير موافق	1.18	2.58	تمتلك الإدارة إجراءات صارمة و عقوبات لكل من يخالف تعليمات الأمن	5
	0.64	2.772		الجموع

المصدر: نتائج SPSS

من خلال الجدول 2 يتضح أنه: حسب آراء أفراد العينة جاءت العبارة " تمتلك المؤسسة الإمكانيات الفنية لتطبيق إجراءات السلامة المهنية " بمتوسط حسابي 3.22 وانحراف معياري 0.74. كما كانت العبارة " تتوفر في إدارة المؤسسة خطط و برامج للسلامة المهنية والعمل على متابعتها " ضعيفة الموافقة بمتوسط حسابي 2.32 وانحراف معياري 0.83، بينما اليبند " لدى رؤساء الأقسام و المشرفين اقتناع بأهمية تطبيق نظام السلامة المهنية " فهي محايدة بمتوسط حسابي قدره 3.30 وانحراف معياري 1.04 وبالنسبة للفقرة " وجود تعاون بينك و بين الإدارة لتطبيق قواعد و إجراءات السلامة المهنية " فمتوسطها الحسابي قدر بـ 2.44 دال على ضعف الموافقة، وانحراف معياري 0.74، وجاءت العبارة " تمتلك الإدارة اجراءات صارمة و عقوبات لكل من يخالف تعليمات الامن " بمتوسط حسابي ضعيف يساوي 2.58 وانحراف معياري 1.18.

وبصفة عامة قد تبين: أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات البعد الأول لإلتزام الإدارة بتطبيق إجراءات السلامة المهنية يساوي 2.772. دال على مستوى متوسط في حدوده الدنيا (قريب من المستوى الضعيف) لإلتزامه للمجال [2.60 – 3.40] وبانحراف معياري (0.64).

2.1.2. الإلتزام بتوفير وسائل السلامة المهنية في محيط العمل

الجدول رقم (3): إجابات العينة حول بعد الإلتزام بتوفير وسائل السلامة المهنية في محيط العمل

الترتيب	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
6	توفر الإدارة كفاءات وخبرات تستطيع أن تعمل على تطوير إدارة أنظمة السلامة المهنية	3.20	0.81	محايد
7	ضمان تسهيلات الحصول على معدات السلامة الشخصية (معطف، قفاز، خوذة، قناع الوجه، نظارة، كامامة، أحذية)	3.60	1.28	موافق
8	تضمن إدارة المؤسسة تطوير الأنظمة و القوانين الخاصة بالسلامة	2.56	1.13	غير موافق

موافق			المهنية مما يؤدي إلى تقليل حوادث العمل	
غير موافق	1.13	2.24	تجهيزات الورشة تعتبر مناسبة من حيث (إضاءة /تهوية، حرارة، ضوضاء)	9
محايد	1.35	3.22	أنظمة الإنذار متوفرة و مسموعة بوضوح في كافة أرجاء المؤسسة. وأدات مكافحة الحريق موزعة بفعالية و يتم صيانتها بشكل دوري.	10
	0.75	2.964	الجموع	

المصدر: نتائج SPSS

من خلال الجدول رقم 3 يتضح أنه: حسب آراء أفراد العينة جاءت العبارة " توفر الإدارة كفاءات وخبرات تستطيع أن تعمل على تطوير إدارة أنظمة السلامة المهنية" محايدة بمتوسط حسابي قدره 3.20 وانحراف معياري 0.81. وفيما يخص الفقرة " ضمان تسهيلات الحصول على معدات السلامة الشخصية (معطف، قفاز، خوذة، قناع الوجه، نظارة، كمامة، أحذية)" فكانت إجابات العينة بالموافقة بمتوسط حسابي 3.60 و انحراف معياري 1.28، بينما البند " تضمن إدارة المؤسسة تطوير الأنظمة والقوانين الخاصة بالسلامة المهنية مما يؤدي إلى تقليل حوادث العمل" فكانت ضعيفة الموافقة بمتوسط حسابي قدره 2.56، وانحراف معياري 1.13، وجاءت العبارة " تجهيزات الورشة تعتبر مناسبة من حيث (إضاءة /تهوية، حرارة، ضوضاء) " ضعيفة بمتوسط حسابي 2.24، وانحراف معياري 1.13، وبالنسبة للفقرة " أنظمة الإنذار متوفرة ومسموعة بوضوح في كافة أرجاء المؤسسة وأدات مكافحة الحريق موزعة بفعالية و يتم صيانتها بشكل دوري" فكانت متوسطة الموافقة بمتوسط حسابي يساوي 3.22، وانحراف معياري 1.35.

حيث تبين: أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات البعد الثاني الإلتزام بتوفير وسائل السلامة المهنية في محيط العمل يساوي 2.964. ينتهي للمجال [2.60 – 3.40] متوسط الموافقة وإنحراف معياري 0.75. 3.1.2، المتوسط الحسابي لمحور إجراءات السلامة المهنية

جدول رقم(4): المتوسط الحسابي لمحور إجراءات السلامة المهنية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
0.64	2.772	إلتزام الإدارة بتطبيق إجراءات السلامة المهنية
0.75	2.964	الالتزام بتوفير وسائل السلامة المهنية في محيط العمل
0.88	2.868	إجراءات السلامة المهنية

المصدر: نتائج SPSS

يتبين من الجدول رقم 4 أن المتوسط الحسابي لمحور إجراءات السلامة المهنية قدره 2.868 ينتهي للمجال [2.60 – 3.40] متوسط الموافقة في حدوده الدنيا مما يعني ان العمال في المؤسسة قيد الدراسة يعتقدون أن إجراءات السلامة المهنية بشكل عام غير كافية.

2.2. محور الضغوط المهنية

1.2.2. بعد التأثير المباشر للضغوط على العامل

الجدول رقم (5): نتائج إجابات الموظفين حول بنود بعد

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
11	أشعر بالتعب والإرهاك بسبب العمل.	3.78	1.04	موافق
12	أشعر بالآلام وأوجاع جراء العمل.	3.38	1.26	محايد
13	أشعر بالاكتئاب وضيق الصدر عندما أكون في العمل.	3.14	1.36	محايد
14	أعاني من نفاذ الصبر وسرعة الانفعال والغضب أثناء العمل.	3.56	1.15	موافق
15	ينتابني القلق وضعف التركيز بسبب طبيعة العمل.	3.66	1.20	موافق
الجموع		3.504	0.94	

المصدر: نتائج SPSS

يبين الجدول أعلاه مدى موافقة أفراد العينة حول بنود بعد التأثير المباشر للضغوط على العامل، حيث كان المتوسط الحسابي لفقرة أشعر بالتعب والإرهاك بسبب العمل، 3.78، وتجانس كبير في الإجابات بانحراف معياري يساوي 1.04. وقد كان المتوسط الحسابي لعبارة أشعر بالآلام وأوجاع جراء العمل، مقدرة ب 3.38، وتجانس كبير في الإجابات بانحراف معياري يساوي 1.26.

وقد بلغت إجابات العينة على فقرة أشعر بالاكتئاب وضيق الصدر عندما أكون في متوسط حسابي قدره 3.14، وانحراف معياري قدره 1.36، دال على درجة تجانس معتبرة في الإجابات. والنسبة للبند الرابع، أعاني من نفاذ الصبر وسرعة الانفعال والغضب أثناء العمل، مع متوسط حسابي قدره 3.56، وانحراف معياري قدره 1.15، أما العبارة: ينتابني القلق وضعف التركيز بسبب طبيعة العمل، فقد كان المتوسط الحسابي لها مقدر ب 3.66، وتجانس معتبر في الإجابات بانحراف معياري قدره 1.20.

وقد كان المتوسط الحسابي لبنود البعد المتعلق بالتأثير المباشر للضغوط على العامل 3.504، وهو مستوى مرتفع لأنه يقع في المجال [3.40 – 4.20] دالا على مستوى جيد للموافقة وانحراف معياري قدره 1.073، دال على درجة تجانس معتبرة في الإجابات.

إتضح من تحليل البيانات، أن العمال يشعرون بتعب وإرهاك وآلام وأوجاع بسبب العمل، كما أن خطورة العمل تحتاج إلى الانتباه والتركيز خاصة في فترة الدوام الليلي، مما أدى إلى قلق وضعف التركيز لدى العمال.

وعلى العموم، يمكن القول أن تأثير مستوى الضغوط على الأفراد الناتجة عن ممارستهم لمجهود في أعمالهم متوسطة في حدودها العليا، وهو ضغط مقبول لأن العمل في المناجم عادة ما يتسم بدرجة ضغط عالية.
2.2.2. بعد ضغوط بيئة العمل المادية:

. الجدول رقم(6):نتائج إجابات ا حول بنود بعد

الترتيب	المعيار	المتوسط الحسابي	العبارات	رقم
موافق	1.123	4.30	التلوث في مكان العمل يضايقتي ويزعجني ويعيقني.	16
محايد	1.320	3.12	الإضاءة في مكان العمل غير مناسبة.	17
موافق	1.099	4.06	الضجيج والأصوات المزعجة كثيرة ومقلقة.	18
موافق	1.176	3.81	وسائل العمل (الألبسة، الأقنعة...) غير مناسبة وقليلة.	19
موافق	1.123	3.82	تجهيزات مكان العمل غير مناسبة.	20
الجموع				
	0.716	3.822		

المصدر: نتائج SPSS

يبين الجدول أعلاه مدى موافقة أفراد العينة حول بنود بعد ضغوط العمل الناتجة عن بيئة العمل المادية، حيث تشير المتوسط الحسابي إلى ارتفاع نسبة الموافقين على عبارة التلوث في مكان العمل يضايقتي ويزعجني ويعيقني، حيث وصل المتوسط الحسابي إلى 4.30، وتجانس كبير في الإجابات بانحراف معياري يساوي 1.123. وقد كان المتوسط الحسابي لفقرة الإضاءة في مكان العمل غير مناسبة، 3.12، وتجانس معتبر في الإجابات بانحراف معياري يساوي 1.320.

كما بلغ المتوسط الحسابي لعبارة الضجيج والأصوات المزعجة كثيرة ومقلقة 4.06، وانحراف معياري قدره 1.099، دال على درجة التجانس في الإجابات. وبالنسبة للبند وسائل العمل (الألبسة، الأقنعة...) غير مناسبة وقليلة، فقد كان ال متوسط حسابي قدره 3.81، وانحراف معياري قدره 1.176. أما عبارة تجهيزات مكان العمل غير مناسبة، فقد كان متوسط حسابي قدره 3.82، وانحراف معياري قدره 1.123.

وقد كان المتوسط الحسابي لبنود البعد المتعلق بمستوى الضغوط الناتجة عن بيئة العمل المادية 3.822، وهو مستوى مرتفع، وانحراف معياري قدره 0.716، دال على درجة التجانس الكبيرة في الإجابات، وتدل هذه النتائج على أن بيئة العمل المادية تشكل ضغطا مرتفعا لأن المتوسط الحسابي، 3.822، كبير ويقع بين الفئة [3.40 – 4.20].

لقد دلت بيانات الجدول، على أن السبب الرئيسي للضغط الناتج عن بيئة العمل المادية، هو التلوث والناتجة عن الاغبرة الناعمة جدا، بالإضافة إلى الضجيج، وعدم وجود الأتقعة الواقية الجيدة، وأيضا عدم مناسبة وسائل وتجهيزات العمل كمصدر من مصادر الضغوط، بالضافة إلى ضعف الإضاءة.

3.2.2. المتوسط الحسابي لمحور ضغوط العمل

جدول رقم(7): المتوسط الحسابي لمحور ضغوط العمل

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
موافق	0.94	3.504	التأثير المباشر للضغوط على العامل
موافق	0.716	3.822	ضغط بيئة العمل المادية
موافق	0.94	3.663	ضغوط العمل

المصدر: نتائج SPSS

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمحور ضغوط العمل قدر بـ 3.663 يقع في المجال [3.40 – 4.20] الدال على درجة مرتفعة من الضغوط، وإنحراف معياري قدره 0.94.

3. إختبار الفرضيات

سيتم إختبار الفرضية الرئيسة من خلال الإجابة على الفرضيات الفرعية

1.3. الفرضية 1: يدرك عمال مؤسسة إسمنت تبسة وجود جيد لإجراءات السلامة المهنية:

جدول رقم(8): T test لمحور إجراءات السلامة المهنية

المحور	المتوسط الحسابي	T test	مستوى الدلالة
إجراءات السلامة المهنية	2.868	0.88	0.51

المصدر: نتائج SPSS

من خلال الجدول رقم 8 يتضح أن قيمة T غير دالة إحصائيا، بالإضافة إلى قيمة المتوسط الحسابي الضعيفة نسبيا، وهو ما يعني رفض الفرضية 1.

2.2. الفرضية 2: يشعر عمال المؤسسة محل الدراسة بمستوى مرتفع لضغوط العمل:

جدول رقم(9): T test لمحور ضغوط العمل

المحور	المتوسط الحسابي	T test	مستوى الدلالة
ضغوط العمل	3.663	3.12	0.01

المصدر: نتائج SPSS

من خلال الجدول رقم 9 يتضح أن قيمة T دالة إحصائياً، بالإضافة إلى قيمة المتوسط الحسابي المرتفعة نسبياً، وهو ما يعني قبول الفرضية 2.
3.3. الفرضية 3. هناك علاقة ارتباط سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين إجراءات السلامة المهنية وضغوط العمل بالمؤسسة قيد الدراسة؛
للتحقق من صدق الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار البسيط. وهو ما توضحه الجداول التالية:

جدول(10) : قيمة ودلالة معامل الارتباط بيرسون بين متغيري إجراءات السلامة المهنية وضغوط العمل.

المؤشرات المتغيرات	N	قيمة الارتباط R	معامل التحديد R ²	مستوى الدلالة	دلالة الارتباط
إجراءات السلامة المهنية	25	-0,603	0,364	0,001	دالة
ضغوط العمل					

المصدر: نتائج SPSS

يوضح الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط ($R=-0.603$) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,05، وبالتالي توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين إجراءات السلامة المهنية وضغوط العمل. أي أنه كلما أدرك العمال وجود إجراءات سلامة مهنية كلما قل ضغط العمل لديهم.

ولتأكيد النتيجة تم تحليل الانحدار الخطي البسيط. وقد جاءت النتائج كم يوضحها الجدول الموالي:

جدول(11) : نتائج تحليلي الانحدار الخطي البسيط لإجراءات السلامة المهنية وضغوط العمل

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	4,807	1	4,807	13,168	0,001
الخطأ	8,396	23	0,365		
الإجمالي	13,203	24			
المتغير	المعامل	الخطأ المعياري	(T) المحسوبة		مستوى الدلالة
الثابت	5,866	0,604	9,709		0,000
إجراءات السلامة	-0,853	0,185	-3,629		0,001
معامل الارتباط ($R=-0.603$) ، معامل التحديد ($R^2=0.364$) ، المتغير التابع: ضغوط العمل					

المصدر: نتائج SPSS

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (11) يتبين لنا أن قيمة F المحسوبة بلغت 13.168 وذلك بقيمة احتمال sig مقدارها 0.001 وهي أقل من مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) وهذا ما يثبت صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية والتي تم اختبارها باستخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط وذلك بغية تحديد تأثير المتغير المستقل والمتمثل في إجراءات السلامة المهنية على المتغير التابع والمتمثل في ضغوط العمل. ويتضح كذلك من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين المتغيرين يقدر بـ - 0.603 وهذا يدل على وجود ارتباط سالب بينهما،

كما نلاحظ أن معامل التحديد يساوي 0,364 وهذا يعني أن 36,4% من التغيرات الحاصلة في ضغوط العمل تعود إلى تغيرات حاصلة في إجراءات السلامة المهنية و 63,6% الباقية ترجع لعوامل أخرى.

وللتأكيد ومن خلال نفس الجدول نلاحظ أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين بعد المتغير المستقل والمتمثل في إجراءات السلامة المهنية والمتغير التابع والمتمثل في ضغوط العمل في المؤسسة محل الدراسة. إذ بلغت قيمة $T=-3,629$ بمستوى دلالة 0.001 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نقبل الفرضية 3 هناك علاقة ارتباط سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين إجراءات السلامة المهنية وضغوط العمل بالمؤسسة قيد الدراسة.

4. الخاتمة:

لقد إتضح من الدراسة أن العمال بمؤسسة إسمنت تبسة لهم نظرة غير إيجابية تجاه إجراءات السلامة المهنية، وهو ما حدده المتوسط المحسوب البالغ 2.868. وقيمة T الغير دالة إحصائياً، وهو ما يؤكد إدراك أهمية إجراءات السلامة المهنية لدى فئة العمال، وحاجتهم إلى مزيد من الإجراءات وفق معايير تساهم في زيادة سلامتهم وصحتهم.

كما تبين من خلال الدراسة إدراك العمال بمؤسسة إسمنت تبسة وجود مستوى مرتفع من ضغوط العمل، أكده المتوسط الحسابي الذي قدره 3.663 المعزز بقيمة T الدالة إحصائياً، بالنسبة لشعور العمال بضغوط العمل، وهذا يعني أنهم يشعرون بتأثيرها السلبي عليهم وعلى مجرياتهم، وهو ما يلزم إدارتها والتقليل من حدتها وأثارها.

وجاءت علاقة الارتباط بين المتغيرين قوية، سلبية بلغت -0,603، وبمعدل تفسير قدره 0.364، وهو ما يبين الدور الذي تؤديه إجراءات السلامة المهنية كمحدد مهم يتضح من خلالها مستوى ضغوط العمل. مما يعني وجود علاقة واضحة ودالة إحصائياً بين المتغيرين، أساسها التأثير الواضح لضغوط العمل بمستوى إجراءات السلامة المهنية وفق علاقة عكسية.

قائمة المراجع:

- عباس أبو شامة، الأمن الصناعي، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 1999.
- إدارة البيئة والصحة والسلامة قطاع الرقابة، الإطار العام لنظام إدارة البيئة والصحة والسلامة المهنية لقطاع التعليم، وزارة التربية والتعليم، الامارات العربية المتحدة، 2020.
- Model Work Health and Safety Regulations as at 15 January 2019 As released by Safe Work Australia Published by the Parliamentary Counsel's Committee.
- International Labour Organization, **Occupational Safety and Health Management System**, Geneva, International Labour Office, 2016.

- صلاح الدين محمد عبد الباقي، السلوك التنظيمي مدخل تطبيقي معاصر، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، 2003.
- عامر بن خضير الكبيسي، التطور التنظيمي وقضايا معاصرة، الدوحة، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، 1998.
- صلاح الدين محمد عبد الباقي، السلوك الفعال في المنظمات، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، 2002.
- وفية أحمد الهنداوي، "استراتيجيات التعامل مع الضغوط"، مجلة الإدارة العامة، (مسقط)، العدد 58، 1994.
- ناصر محمد العديلي، السلوك الإنساني والتنظيمي منظور مقارن، الرياض، معهد الإدارة العامة، 1995.
- محسن علي الكتيبي، السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق، دون مكان ودار للنشر، 2005.
- Health & Safety Authority, "Healthy, safe and productive lives and enterprises" Safety and Health Management System, 2021. look at 05/05/2021
https://www.hsa.ie/eng/Topics/Managing_Health_and_Safety/Safety_and_Health_Management_Systems